

# تهذيب سيرة ابن هشام 67 | قدوم جعفر بن أبي طالب من الحبشة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلتا مع تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله ووصلنا الى قول المصنف - 00:00:40

قدوم جعفر بن أبي طالب اه من الحبشة وحديث المهاجرين الى الحبشة وطبعا في المطبوعة هنا كاتب قدوم جعفر بن أبي طالب الى الحبشة هو الحقيقة ان هو جه ايه؟ من الحبشة الى خير - 00:01:03

آآ بيقول قال ابن هشام عن الشعبي ان جعفر ابن أبي طالب قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتزمه. يعني احتضنه - 00:01:24

وقال ما ادرى باليهاما انا اسر بفتح خير ام بقدوم جعفر وذكرنا هزا في الدرس الماضي قال ابن اسحاق وكان من اقام بارض الحبشة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

حتى بعث فيهم الى النجاشي عمرو بن امية الضمري فحملهم في سفينتين عمرو بن امية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه وهو بخير بعد الحديبية هيبيتني يعد هنا مين اللي كانوا جم في السفينتين دولت مع عمرو بن امية الضمري قال منبني هاشم بن عبد مناف جعفر بن - 00:02:07

ابي طالب ابن عبدالمطلب ومعه امرأته اسماء بنت عميس الخثعمية وابنه عبدالله ابن جعفر وكانت ولدته بارض الحبشة وذكرنا في الدرس الماضي المساجلة اللي وقعت بين اسماء رضي الله عنها وارضاها وبين عمر بن الخطاب لما قال لها - 00:02:36  
فنحن اسبق واولى برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم. فقالت لأنتم كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائركم ويعلم جاهلكم ويؤمن خائفكم ونحن كنا في ارض البعداء البغضاء. وصممت انها تروح للنبي عليه الصلاة والسلام. فقال لها لكم هجرتان - 00:03:00

فما فرح اهل السفينتين بشيء بعد فرجمهم بهذه الامر. مسل فرحين بهذه الامر بيقول ومنبني عبد شمس بن عبد مناف خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس - 00:03:18

ومعه امرأته امينة بنت خلف بن اسعد وابناته سعيد بن خالد وآآانا بنت خالد ولدتهما بارض الحبشة واخوه عمرو بن سعيد بن العاص ومعيقيب ابن ابي فاطمة خازن عمر ابن الخطاب على مال المسلمين اي بعد ذلك لما ولـي عمر الخلافة - 00:03:35

وابو موسى الاشعري ومنبني اسد عبد العزى الاسود بن نوفل بن خويلد ومنبني عبد الدار بن قصي جهم بن قيس ومنبني زهرة بن كلاب عامر بن ابي وقار - 00:04:04

عتبة ابن مسعود ومنبني تميم ابن مر الحارس ابن خالد ابن صخر ومنبني جمح ابن عمرو عثمان ابن ربيعة ابن اهبان ومنبني

سهم بن عمرو محمية بن الجزء ومنبني عدي بن كعب معمربن عبدالله بن نصلة - [00:04:16](#)

ومنبني عامر ابن لؤي ابو حاطب ابن عمرو ومالك ابن ربيعة ومنبني الحارس ابن فهر ابن مالك الحارت آ ابن عبدقيس ابن لقيط وقد كان حمل معهم في السفينتين نساء من نساء من هلك هناك. من هلك اي - [00:04:35](#)

من مات هناك من المسلمين وقلنا قبل كده ان كلمة هلك ليست مذمة ولا ما انقصى بدليل قول الله عزوجل في سورة آياته عن يوسف عليه ولقد جاءكم يوسف من قبل ببياناته حتى اذا - [00:04:55](#)

هلك قلتمن يبعث الله من بعده رسولا. في يوسف عليه السلامنبي مرسل. وربنا لما سبحانه وتعالى عبر عن آياته او اراد ذكر موته قال ايه؟ حتى اذا هلك قلتمن يبعث الله من بعده رسولا - [00:05:13](#)

فهؤلاء الذين حمل النجاشي مع عمرو بن امية الضمري في السفينتين فجميع من قدم في السفينتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر رجلا. وجميع من تخلف عن بدر ولم يقدم على رسول الله صلى - [00:05:27](#)

وسلم مكة ومن قدم بعد ذلك ومن لم يحمل النجاشي في السفينة في السفينتين اربعة وسبعين رجلا ثم يذكر آياته المصنف قوله عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع اول وقفه عمرة القضاء. هي سميت عمرة القضاء ليه - [00:05:43](#)

ابن القيم بيقول فيها وجهين فيها وجهان. الوجه الاول انها مأخوذة من القضاء. عمرة القضاء مأخوذة من قضى زي ايه؟ فاتته صلاة الظهر فقضاه وبال التالي ده القول بيذهب اليه اللي بيقوله ان كان قضاء العمرة واجب - [00:06:13](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الذين كانوا معه اللي يصدوا عن البيت القول الساني بيقول لأ عمرة القضاء من او ساعات بيسموها القضية عمرة القضية مأخوذة من المقاضاة - [00:06:33](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم عقد معهم صلحاما ما قاضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا المقاضاة المحاكمة ان احنا هنتحكم للصلح ده اللي كان احد بنوده انهم يرجعوا عن عن البيت الحرام - [00:06:48](#)

عام ستة ويعتمر في العام المقبل طيب بيقول هنا فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة من خير اقام قلنا خير كانت في سنة كم؟ سنة سبعة. شهر كم - [00:07:04](#)

محرم. ده الغزو كانت في محرم لما رجع الى المدينة بقى اقام بها شهري ربيع. وجمادين ورجبا وشعبان ورمضان وشوال يبعث فيما بين ذلك من غزوه وسراياه. يعني من غزوته وسراياه - [00:07:21](#)

ثم خرج في ذي القعدة في الشهر الذي صدھ فيه المشركون معتمرا عمرة القضاء مكان عمرته التي صدھ عنها آلا احنا عايزين مش عايزين نتجاوز السطرين دولت لانهم مهمين جدا - [00:07:41](#)

هو هو ذكرهم هنا مجملين بس هم مهمين لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة من خير اقام بها شهري ربيع وجمادين ورجبا وشعبان ورمضان وشوال يبعث فيما بين ذلك غزوه وسراياه - [00:07:56](#)

من اهم الغزوات اللي وقعت في المدة ديت غزوة زات الرقاع غزوة زات الرقاع هو ما زكرهاش هنا. وطبعا احنا قلنا غزوة زات الرقاع اختلف العلماء فيها. هل كانت سنة اربعة - [00:08:09](#)

ولى سنة سبعة وال الصحيح والله اعلم في المسألة ديت انها كانت سنة سبعة لان فيها ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. وابو موسى الاشعري لم يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا في خير - [00:08:27](#)

فتح خير يعني طيب آياته زات الرقاع لو احنا عايزين نفهمها كويس اول حاجة نعرف الوضع بعد فتح خير بعد ما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خير ترجع بس وراء شوية كده. الجزيرة العربية كان فيها كم قوة بتناول النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة؟ وتناول دولة الاسلام في المدينة - [00:08:45](#)

اكبر قوة واشدتهم حقد حقدا وحنقا واكثرهم آياتا وجاهة في الجزيرة قريش. اهل مكة طيب بليهم كان اليهود والذين تحترق قلوبهم حسدوا وحددوا على ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث نبيا من العرب - [00:09:06](#)

هم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ما عندهمش اي شك ان هونبي بس حسوده على ذلك. كما قال عزوجل ام يحسدون الناس على ما

اتاهم الله من من فضله للنبوة - 00:09:32

لقد اتينا آل ابراهيم آآ فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب واتيناه ملكا عظيم يبقى كده ايه؟ تاني قوة. تالت قوة كان مجموعة ما لهمش  
منهج ما لهمش قضية رئيسية. هم مجموعة من المرتزقة - 00:09:48

وآآقطاع الطريق ولكن كانوا زوي بأس. وزوي عدد وآآاصحاب شدة في القتال. ودول اهل غطfan ولو انتم فاكرين حصار المدينة في  
غزوة الخندق كان عدده كم؟ عدد الذين حصلوا بعديه كم؟ عشر تلاف - 00:10:07

كانت قريش والاحبیش يمثلونكم العشر تلاف اربع تلاف وكانت غطافنته بس لكم؟ ست الاف خلي بالك وكانوا في غزو في في فتح  
خيبر ارادوا ان يمد يهود خيبر آآ بالمعونة على ان لهم نصف - 00:10:30

السمير من خيبر ولكن ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم السرية اللي افزعتهم وارجعتهم الى ديارهم لو انتم فاكرين اللي احنا  
قلناه من درسين فاتوا تحديداً وبعد ما النبي صلى الله عليه وسلم صالح قريش بصلاح الحديبية خلاص هادنهم دلوقي وقف الايه؟  
الجانب ده بهدنة - 00:10:54

وقضى على اليهود وشكوكهم بعد ما غزوة الخندق قضى على بني النضير يبقى كده ما عدش يهود في المدينة وبعدين ذهب الى فتح  
خيبر وفتحها بعد الله عز وجل وكرمه وبعدين الى يهود تماء - 00:11:11

وفدك ووادي القرى. كده كل اليهود اللي في شمال المدينة اللي فروا من المدينة واللي كانوا مستوطنين في الاماكن دي حيده النبي  
صلى الله عليه وسلم بعدما كسر شوكوكهم وفتح بلادهم صالحهم على ان يبقوا فيها يزرعون الارض وآآ - 00:11:27

يعطون المسلمين النصف بقى اهل غطfan. فالنبي صلى الله عليه وسلم اه اراد ان اه يكف بأس هؤلاء عن المسلمين. وبالفعل النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر جعل له هدفين رئيسين - 00:11:45

الهدف الاول نشر الدعوة والا فده كان المقصد الاساسي من صلح الحديبية. وده اللي بناء عليه فسر العلماء قول الله عز وجل انا فتحنا  
لك فتحا مبينا فلما سأله عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اوفتح هو يا رسول الله؟ قال اجل. ايه وربى انه لفتح.

صلاح الحديبية فتح. اجل شيء في الفتح ده ايه؟ اللي هو كان هدنة - 00:12:05

انه يؤمن الناس بعضهم بعضاً فتنتشر الدعوة فده كان مقصد رئيسي للنبي عليه الصلاة والسلام في الوقت ده وبالفعل بعد صلح  
الحديبية لو حضراتكم تفتكرروا احنا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يراسل الملوك ويراسل القبائل ويراسل آآ - 00:12:29  
اه لا بالتعبير المعاصر الدول الخارجية عن عن اه جزيرة العرب طب هل المراسلات ديت انت سمارها؟ كان لها فايدة يعني؟ اه اهل  
البحرين اسلموا بدون قتال على فكرة واهل اليمن - 00:12:46

سبحان الله وده يعني جعل هناك سيطرة النبي صلى الله عليه وسلم واتساع لذكره في الجزيرة. وهناك قبائل عدّة كانت تتربّق من  
يظهر على الآخر في في الجزيرة احمد صلى الله عليه وسلم اه قريش - 00:13:05

فلما آآ وقعت الهدنة قال لك لأ قريش بقوتها وصلفها وجبروتها لا تهادن الا قويها. طب لما هو كمان صلى الله عليه وسلم فتح خيبر  
وارسل وجتهم بقى انباء فتح البحرين او اسلام اهل البحرين واسلام اهل اليمن وغيرها. فانتشر الامر - 00:13:25

فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل ده مسار والمسار ده مكمل لحد اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام. نشر الدعوة داخل الجزيرة  
وخارج جزيرة العرب فارسل المقومق حاكم مصر والى هرقل والى كسرى - 00:13:44

وارسل الى القبائل التي كانت تدين لكسرى وتدين له هرقل وهكذا. الهدف الثاني او اللي النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بعد آآفتح  
خيبر هو ايقاف خطورة آآ غطا فان - 00:14:00

وبالتالي آآ النبي صلى الله عليه وسلم خرج آآ الى غطfan في اواخر شهر سفر سنتسبع انا عايزك تتخيل كده حياة النبي صلى الله  
عليه وسلم والصحابة كانت عاملة ازاي - 00:14:16

يعني كان في خيبر في المحرم ورجع خيبر دي ما كانتش نزهة. احنا خدنا ازاي ان الفتح ده كان فيه مشقة وفيه حصار وفيه وفيفه  
ويرجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد شهر من العناء. يا دوب بعد كده يخرج تاني لغطfan. غطfan على بعد - 00:14:33

عدة ليالي من المدينة مئات الكيلومترات والاموال وخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم قليل في اربعمائة آآآ مقاتل وقيل في سبعمائة اقصى تقدير وهم الوف مؤلفة. بس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:49](#)

اراد ان يترك حامية بالمدينة. جيش بحيس لا يطمع في اهل قريش فينقضوا عهدهم ويغزو المدينة او يلتقط عليه بعض من بينه وبينهم عدا ومنهم اهل غطفات فخرج النبي صلی الله عليه وسلم والصحابة. حالة يعني ايه؟ جهاد مستمر. ما فيش ما فيش كسل. ما فيش توانى. ما فيش ضعف. من جهاد لجهاد من - [00:15:05](#)

جهاد لجهاد صلی الله عليه وسلم وازايك انت تستشعر بقى عمق الكلمة اللي قالها النبي صلی الله عليه وسلم في نهاية حياته. وفي حجة الوداع وهو يقول للصحابه وانتم تسائلون عنى - [00:15:30](#)

هاماذا انتم هتقولوا ايه لربنا نشهد انك قد بلغت واديت صلی الله عليه وسلم جهاد مستمر لا يعرف التوانى ولا الكسل ولا الملل ولا الاعتذارات. سبحان الله يعني انا ادعوا الله سبحانه وتعالى انه يرزقنا الهمة العالية والصدق - [00:15:43](#)

صدق الانتماء لهذا الدين وصدق البذل والتضحية من اجل هذا الدين وما كان الصحابة رضي الله عنهم والنبي صلی الله عليه وسلم بهذه المثابة الا بعمق الايمان شدة التعلق بالآخرة - [00:16:02](#)

الزهد في الدنيا. حسن التعرف على الرب جل وعلا حسن التعرف بيسمر حسن التعبد. عارف ربنا كوييس وعارف اسمائه وصفاته يحب ربنا ويحافظه ويرجوه. ويتعلق بلسانها متعلقات بالجنة والآخرة عندهم تجافي وزهد في امر آآآ الدنيا - [00:16:21](#)

خرج النبي صلی الله عليه وسلم والصحابه في غزوة زات الرقاع. العلماء لهم كلام بقى ليه سموها؟ زات الرقاع قليل لأن الصحابة في هذه الغزوة اه تعرضوا شظف شديد لدرجة انه سقطت سقط جلد اقدامهم - [00:16:46](#)

وكانوا يلقون الخرق والرفاع على اقدامهم. ادي التفسير الاول لانها ايه؟ اسمها زات الرقاع. وقيل لانهم كانوا يرقدون الرايات عندنا الحديث في حديث ابي موسى رضي الله عنه وارضاوه ويقول - [00:17:11](#)

الحديث آآآ الحديث ده في الايه اه في الصحيحين وده مهم ان احنا عشان كده بنقول احنا بنرجع ليه ان غزوة زات الرقاع كانت سنة سابعة عشان الحديث ده بيقول وهو يصف لنا ما كانوا فيه من الشدة في هذه الغزوة لما سميت زات الایقاع؟ فيقول خرجنا مع النبي صلی الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر - [00:17:29](#)

بعير نعتقد فنقت اقدامنا ونقت قدماي وسقطت اظفارى وكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة زات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا اقف بقى وقفه مع الكلام ده اللي احنا بنقرافه في ثلاث سطور ده - [00:17:49](#)

اول حاجة غطا افندى كانت فين؟ في الشمال الشرقي للمدينة المنورة على بعد ليالي اعتبرها كانت على بعد ستة كيلو لا يا عم يا ترى تلتميت كيلو تلتميت كيلو. كانوا يعتقدون الستة على بعير - [00:18:11](#)

يعني البعير واحد بيتناوب عليه ستة يبقى انت بتتمشي خمس نوبات وتركب نوبة واحدة. قسم بقى التلتميت كيلو على ستة يعني انت هتركب خمسين كيلو وتمشي متين وخمسين كيلو. طب لو كانت المسافة ستة؟ يعني انت هتركب مية كيلو وتمشي خمسة كيلو - [00:18:28](#)

ازيك يا موسى الاشعري بيقول ايه جاي منين؟ جاي من اليمن ده ده السفينة القته في الحبشة. جاي مع بتوع الحبشة. راح المدينة لقوا النبي صلی الله عليه وسلم بيفتح خير. زهبا الى خير - [00:18:49](#)

جم من خير راحوا ايه اه زات الرقاع بيقول فنقت اقدامنا. يعني ايه نقت؟ اتخرمت. رجلهم اتخرمت. سقط جلد رجله لحمها. اتخرمت وسقطت اظفارى ضواهرى وقعت من من من مشقة المشي - [00:19:02](#)

يا اخوانا الواحد وهو بيمشي على بلاط على رخام الحرام. اقسم بالله على رخام الحرام. مش هقول على آآآ السحرة ساعة الضهر دي ما كانش يبقى طايق نفسه. رجله بتتلسع - [00:19:20](#)

انا بتخيل سبحان الله اللي ماشي في صحراء بقى وبعددين ماشي لدرجة ان رجليه دي نقت يعني الجلد ده سقط واتخرب من رجليه ادي تاني حاجة وكنا نلف ارجلنا على ارجلنا الخرق - [00:19:31](#)

ما فيش دل هو المتاح ايه هو ده المتاح ويكمel بنفس الروح القتالية العالية سبحانه الله! كنا نعصف الخرق على ارجلنا العجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لما زهبوا الى غطfan بعد الرحلة المضنية الشاقة دي. وكانت اودية وجبال وطرق وعرة -

00:19:47

ومتشابكة واهل غطfan قلنا ان هم اهل بأساء. وذوي ذو عدد وكانوا آآ اشداء في القتال ولكن لما داهمهم النبي صلى الله عليه وسلم في ديارهم لم يقع بينه وبينهم قتال - 00:20:09

سبحان الله ما وقع بينه وبينهم قتال ولم يخرجوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واذهروا المسالمه وانكروا عن قتال المسلمين. التفسير الوحيد لكده ايه تفسير واحد ان الله مع الذين اتقوا - 00:20:27

والذين هم محسنون ان الله يدافع عن الذين امنوا نصرت بالرعب مسيرة شهر الصحابة بزلوا اللي معهم من اسباب واروا ربهم من انفسهم خيرا. وروا لربنا من نفسهم الخير. والجد والجهاد والتضحية والبذل - 00:20:48

واستهانوا بامر الدنيا وهانت عليهم نفوسهم لله فبالتالي كان الجزاء ان ينصرهم الله عز وجل نصرا مؤزرا ودي وقفه لابد لا نظر مستصحبینها ان بيبقى فيه تحطيط واخذ بالأسباب وبذل وتضحية حتى ولو كان الامر اقل من الواقع المتاح - 00:21:09

ربنا سبحانه وتعالى لا يدع اهل الايمان ولا يدع اه اصحاب النوايا الصادقة واصحاب البذل حتى يجبرهم سبحانه وتعالى ايه من المواقف اللي حصلت في غزوة زات الایقاع موقفين بردو مهمين نقف معهم - 00:21:33

آآ الموقف الاول وهي قصة اه اخرجها الامام البخاري ومسلم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع قبل نجد - 00:21:57

فلما قفل يعني رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قفلنا معه فادركتنا القائلة وقت الظهيرة في واد كثير العضاء يعني كسير الاشجار لها شوك وكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

في الوقت ده النبي صلى الله عليه وسلم كان سنه ستين سنة تقريبا ستين سنة صلى الله عليه وسلم ويخرج كل المسافات دي وينام معهم في الطريق تحت ظل الشجرة - 00:22:41

فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة يعني شجرة لها ظل وعلق بها سيفه يبقى النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيخرج للجهاد على هيئة القائد المجاهد المقاتل بسيفه وبجهده صلى الله عليه وسلم - 00:22:51

وتفرق الناس يستظلون بالشجر ومنها نومة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلطه يعني سله من غمده طلعه كده - 00:23:09

الراجل ده بعض الروايات اسمه غورث ابن الحارت ثم وقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا محمد صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال له لأ ما باخافش - 00:23:33

قال فمن يمنعك مني؟ قال الله عز وجل فسقط السيف من يد الرجل فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ السيف بقى فقال ومن يمنعك مني؟ قال له يا محمد صلى الله عليه وسلم كن خير اخذ - 00:23:50

خليلك انت الاحسن امنت بالله. خليك انت الاحسن. كن خير اخذ فقال اتشهد ان لا الله الا الله؟ بالله عليك رکز في الكلام ده شف حرص النبي على الایه هو كل اللي شاغله ايه صلى الله عليه وسلم؟ كل اللي مركز عليه - 00:24:11

هل تشهد ان لا الله الا الله؟ قال لا ولكنني اعاهدك الا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك قال جابر فيبينما نحن ننام اذا ازا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه. فازا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هزا - 00:24:29

اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم اشعر الا والسيف بيده سلطا يعني ايه مسلول مجرد من غمدة فقال من يمنعك مني فقلت الله فخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله لم يعاقبه - 00:24:51

فذهب الرجل الى اصحابه فقال قد جنتكم من عند خير الناس قد جنتكم من عند خير الناس آآ يذكر اصحاب التفسير واسباب النزول ان في هזה نزل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:25:12

اذا هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم يبقى اهم قوم اللي هو آآغورس ابن حنبل ده ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف  
ايديهم عنكم فربنا سبحانه وتعالى عصم النبي - 00:25:30

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والله يعصمك من الناس يبقى ربنا سبحانه وتعالى يعصم النبي عليه الصلاة والسلام يعصم  
بيعصمهم ان حد وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيحرس حتى نزلت هذه الآية - 00:25:47

حتى نزلت هذه الآية والله يعصبك من الناس فما قام على رأسه احد يحرسه صلى الله عليه وسلم وهو نائم صلى الله عليه وسلم بعد  
هذه الآية. لم ده وعد ربنا. فمش هيقتل. النبي صلى الله عليه وسلم مش هيقتل خلاص. صلى الله عليه - 00:26:05

طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن يقتل الرجل ده لكنه كان حريص على انه يدخله في الاسلام وهي دي بقى الرجل ده من  
ايه؟ من غطفان على الاشهر في الروايات يعني - 00:26:20

من غطفان تخيل بقى القبيلة اللي كلها مجرمين وقطاع طريق وكلها ناس مرتزقة بيعاربوا بالفلوس ديت وهي بقى شافت الصحابة  
النبي صلى الله عليه وسلم ما وصلوش لهم لحد هناك. وتتناثر اليهم الاخبار دي. اكيد - 00:26:35

الامور دي كانت تؤثر في هؤلاء. وتجعلهم يراجعون انفسهم ويعيدون حساباتهم مرات عديدة القصة السائية آآ انه كان في اسناء عودة  
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قد سبوا سببا - 00:26:49

وكان في السبي جارية وضيئه كان زوجها يحبها فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة حلف زوجها ليطلبين  
محمدًا صلى الله عليه وسلم ولا يرجع الى قومه حتى يصيب محمدًا صلى الله عليه وسلم. او يهريق فيهم يهريق دما -  
00:27:12

او تخلص صاحبته. يعني هيخلصها من ايديهم يا يقتل النبي عليه الصلاة والسلام. يا على الاقل لابد ان يهريق دم في هذا الجيش  
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة شعبا ليلا. فارادوا النوم من شدة الاعياء والجهد - 00:27:37

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه من يحرسنا الليلة رحلة سعيدة ما كانش حد يحرس لأ يحرس الجيش من ان جيش الناس  
هتنام. من يحرسنا الليلة؟ فقام اثنان من الشباب - 00:27:54

شباب الصحابة رضي الله عنهم وهم عباد ابن بشر ده انصاري وعمار بن ياسر المهاجرين فخرجوا لحراسة الشعب والشعب ده اللي هو  
يبقى من ضيق تدخل منه الى وادي بين الایه؟ الجبال - 00:28:07

فنزل النبي خرجوا لحراسة الشعب وهم في شدة التعب والاعياء فقال عمار لعباد اي الليل تحب ان تنام؟ اوله ام اخره فقال عباد انا  
احب ان انام اخر الليل فنام عمار ووقف عباد بن بشر رضي الله عنه يحرس - 00:28:24

وكان عباد يستمتع اذا جمع بين قراءة القرآن والصلاه فطاقت نفس عباد الى الصلاه فصلى عباد وافتتح سورة الكهف وفي اسناء  
الصلاه اتي زوج المرأة فضرب عباد بسهم فانتزع عباد السهم بقى هو واقف يعمل ايه؟ واقف يحرز ما نامش - 00:28:49

واقف يحرس مطلوب منه مهمته يعرف يأديها وهو بيصللي؟ اه يعرف خلاص دي بقى بنرد بها على اللي يقول لك ايه؟ هو انت فاكرين  
انتم ابراهيم عيسى لما لقى صيدلي بيقرأ القرآن - 00:29:12

فاكرين انتم القصة دي وعمل ضجة وبرنامج ازاي صيدلي قاعد يقرأ القرآن ابو واحد صيدلي قاعد منظر يصرف روشتة لواحد وقاعد  
فاضي ما بين روشتات وبعض ما بين الزبائن وبعضاها يعني يعمل ايه - 00:29:23

يقوم يقف على رجله كده ولا يعمل ايه المفروض يعمل ايه يعني؟ بيستغل وقته ويقرأ القرآن هو في مشكلة دائمًا تلاقي الناس يتهموا  
الشخص اللي في اللي في شغله بيقرأ القرآن او ان هو مقصري مش لازم - 00:29:38

كل واحد له وظيفة محددة آآ عباد ابن بشري رضي الله عنه وارضاه المطلوب منه انه يحرس. الحراسة ديت بالعين فوقف يحرس  
ووقف يحرس بيصللي ومركز في الایه؟ في الحراسة - 00:29:52

فاتاه سهم فانتزع عباد السهم واسترسل في صلاته فارداه بسلامة ضربه كمان اتنين يعمل ايه؟ اوجز الصلاة تجاوز يعني اسرع وقال  
لعمار انهض فقد اسخنتني الجراحة ققام عمار ونظر الى عباد وقال لماذا لم تخبرني عند اول سهم اصابك؟ قال كنت في سورة -

والله ما احب ان اقطعها ولو لا حصن امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراسته اخشى ان يضيع مني لما قطعت صلاتي. يبقى هو مركز في مهمته ولا مش مركز في مهمته - [00:30:31](#)

فاهم هو عايز اي لحسن ما يضيعش وقته ويبيتعد لربنا سبحانه وتعالى شف حب القرآن ابا بقرأ الكلام ده مسلا واقعد اتخيل وكلام لنفسي ولاخوانى يعني لما يبقى واحد فىنا قاعد يقرأ ورده وتيجي له رسالة على التليفون. مش يجي له سهم. يعني مش يجي له سهم في في ضهره يجي له رسالة على التليفون - [00:30:43](#)

ايه؟ اهلا وسهلا جزاكم الله خيرا. فعلا هو سهم من سهام الشهوات فعلا. جزاكم الله خير رسالة او اشعار يقوم يسبب الورد يعني يسبب المصحف اللي هو فاتح النافذة بتاعته - [00:31:03](#)

ويدخل فين؟ يشوف الرسالة. طب الرسائل مش هتفق. والاشعارات مش هتفق طبيب هيقرأ ازاي؟ وبأي قلب عرفتم يا اخوانا الفرق بينا وبين الصحابة شوفتوا الفرق ده بيجي له سهم يدخل جسمه - [00:31:16](#)

والثاني والتالت وهو مش حابب يقطع سورة الكهف على فكرة كان بيقرأ سورة الكهف حمادة بقى الانتفاع بالقرآن وحب القرآن وصدق التلزيم بالقرآن وآكذلك فيها الاخز بالأسباب والتفاني في اداء المهمة اللي يكلف بها المرء في حراسة الدين - [00:31:32](#)  
وهي ايضا كذلك مما آآ يعني نحتاجه الان لا سيما دول ايه؟ اتنين من شباب الصحابة النداء للشباب ابتداء ولسائل المسلمين اين دورنا في حراسة ثغور الاسلام بما نقدر عليه - [00:32:00](#)

بالمناسبة لو انت قاعد تتبع في السيرة كده هتلacci ان كل واحد من الصحابة اللي اسلمو كان بمجرد ما بيسلم بيبحس لنفسه بجدية عن ايه؟ عن دور يقوم به. والصحابة ما كنش كلهم لهم دور واحد. كان في بعض الصحابة ما لوش اي دور - [00:32:18](#)  
علمي لكن كان زي خالد بن الوليد. لكن كان له دور ايه؟ عسكري فيه صحابة كان دورهم ملي وفي صحابة كان بيجمع بين كذا دور. العسكري والعلمي زي عمر بن الخطاب. رضي الله عنه وارضاه والمال تصدق بنصف ما له. فهكذا يعني فكرة ان انت عندك ايه - [00:32:34](#)

تقدموا يعني سيدنا عثمان لما اشتري بئر روما. روما ده كان راجل يهودي سيدنا عثمان لما النبي اشار عليه قال له ان كان بيبيع الماء للمسلمين آآ عثمان رضي الله عنه وارضاه جه يشتري منه البير على عليه التمن جدا - [00:32:55](#)

شفقة بالمسلمين سيدنا عثمان اشتري. بس اشتري نصف البئر بىيصنفوها ازاي؟ قال له انا يوم وانت يوم فكان يجي اليوم بتاع اليهودي بيبع فيه بالفلوس فعثمان جعل يومه وقفوا لله ما بياخدش فيه جنيه ما بياخذش فيه دينار ما بياخذش درهم. فكل الناس تشتري انهي يوم والثاني بيعشي حاجة لحد ما باع له النصف الثاني - [00:33:13](#)

الزمن المعتمد ثمن اللي يستحقه وعثمان اللي يجهز جيش العسرة الاف من الايه؟ من الابل باقتابها واحلاسها فكرة ان كل واحد له دور هيقوم به في سفر من صدور المسلمين - [00:33:35](#)

والدور ده مهمة شخصية زي ما كل واحد فينا مهمته انه يشتغل في اي وظيفة وينفق على نفسه وعلى اهل بيته ما حدش بيبجي واحد يقول له يا عم هو انا مش عارف اشتغل لأ هو انت تسأل وتطلب بس في النهاية مسؤوليتك انت - [00:33:51](#)

طول ما انت ما لقيتش شغل مشكلتك انت لازم تقوم على حلها والكلام ده بالنسبة كان رجال ونساء. مش احنا خدنا في الدرس اللي فات النساء اللي خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خير - [00:34:08](#)

يداوين الجرحى ويسقين الجيش اهي دي مسلا اللي هتقوم من الناس في الصلاة. ولا ولا والمرأة ضعيفة. وعايزك تطلع المسافات البعيدة. تعمل ايه؟ هتسقينهم مية اللي تقدر عليه خلي بالكم من اسماء ربنا سبحانه وتعالى الشكور. يعني ايه الشكور - [00:34:19](#)  
يعنى اللي يجذب للعطاء على العمل القليل يشكر القليل من العمل فيجزل عليه العطاء سبحانه وتعالى ويثيب عليه الكسير طيب آآ النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما رجع من اه غزوة ذات الرقاع اه بلا قتال - [00:34:38](#)

لكن بلا شك انها غيرت كسيرا في اوساط قبائل غطاثان وعدلت كسيرا من سلوكهم. وده هيفسر لنا احداث كثيرة ستأتي بعد ذلك

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتفي بغزوة غطفان فقط. وهنا في الكتاب قال لنا ايه - 00:35:03  
خلينا فيبعث في هذه الاشهر شهر الريبع وجمادين رجب وشعبان ورمضان وشوال يعني تقريباً آتمن شهور اهو ابعث فيما بين ذلك من غزوه وسراياه. بعثت قد ايه بقى بعد غزوة غطفان - 00:35:20

النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ست سرايما متتالية. كلها في العام السابع من الهجرة ارسل هذه السوائل عدة مناطق مهمة في الجزيرة العربية. وهي منطقة كدید وترية وبني مرة وبني - 00:35:38

والغابة والقسم المشترك بين كل هذه المناطق انها كلها ارض لغطفان اذا هناك تركيز واضح من النبي صلى الله عليه وسلم على هذه القبيلة بان لا يبقى لها شوكة في جهاز - 00:35:54

النبي صلى الله عليه وسلم هو لحربه او قتال النبي صلى الله عليه وسلم ولا حربه لم يكن هناك عشوائية في الاداء ولا في بعض السرايما. في خطة واضحة اهداف نشر دعوة - 00:36:14

ثم ايقاف خطر غطفان ومن في ركبهم اه وبالتألي لم يأتي اه اخر العام السابع من الهجرة الا وقد صار النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ودولة الاسلام هي القوة الاولى في الجزيرة العربية - 00:36:25

القوة الاولى في الجزيرة العربية ومع نجاح هذه المهمة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال يجعل مهمته الاولى هي البلاغ ونشر الدعوة الى الله عز وجل في كل مكان في الجزيرة - 00:36:50

هيأتي بعد ذلك الكلام عن عمرة آآ القضية الكلام عن عمرة آآ القضية او عمرة القضاءرأيي ان احنا ناجلها الدرس القادم الوقت سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:37:10